

5- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد في حفظكم الله الى الامام ابن كثير رحمه الله تعالى فصل في ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبين الحروف المعجم رضي الله عنهم اجمعين وذلك - [00:00:00](#)

حسب ما اورده الحافظ الكبير ابو قاسم ابن عساكر في اول تاريخه. وهم احمر ويكنى بابي عسيب. واسود وافلح وانس وانسة وايمن وانسة وايمن ابن ام ايمن وبادان وثوبان ابن جدد ابن مجد ابن - [00:00:20](#) وحنين وذكوان وقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مروان وقيل مهران ورافع ورايح ورويفع وزيد بن بولاق وزيد بن حارثة جد جد هلال ابن يسار ابن زيد وسابق وسالم وسعيد وسفينة وسلمان الفارسي وسليم ويكنى - [00:00:41](#) وسليم يكنى بابي كبشة ذكر فيمن شهد بدرا وصالح شقران وضميرة بن ابي ضميرة وعباد الله بن اسلم وعبيد وعبيد ايضا يكنى بابي صفية اليماني وقصير وكركرة بكسرهما ويقال بفتحهما. ومابور القبطي - [00:01:07](#) ومدعم وميمون ونافع ونبيه وهرمز وهشام وواقد وواردان ووردان ويسار نوبي وابو اثيلة وابو بكرة وابو الحمراء بكرة وابو الحمراء وابو رافع واسمه اسلم فيما قيل وابو عبيد. فهؤلاء الذي حررهم ابو زكريا النووي رحمه الله تعالى في اول - [00:01:35](#) لكتابه تهذيب الاسماء واللغات الا اني رتبته على الحروف ليكون اسهل الكشف. واما اماؤه فاميمة وبركة ام ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد وخظرة ورضوى وريحانة وسلمى وهي ام رافع - [00:02:04](#)

امراة ابي رافع وسيرين واختها ماريما ام ابراهيم عليه السلام. وميمونة بنت سعد وام ضميرة وام عياشة قال ابو زكية رحمه الله تعالى ولم يكن لملكه لهؤلاء او لم يكن ملكه صلى الله عليه وسلم لهؤلاء في زمن واحد بل في اوقات متفرقة فصل - [00:02:24](#) قد يلتزم يا جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بخدمته. كما كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحبان عليه. اذ قام البسه اياهما واذا جالس في ضرره حتى يقوم وكان ابن غيرة ابن شعبة سيافا فوق رأسه عقبة بن عامر صاحب بغلته عقود يقود به في الاسفار - [00:02:44](#)

وانس بن مالك وربيع بن كعب وربيع بن كعب وبلال وزو وذو مخدر ويقال ذو مخمر وذو مخمر يقال ذو مخمر رضي الله عنهم ابن اخ النجاشي ملك الحبشة ويقال لاخته وغيرهم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا - [00:03:04](#) الحاضرين والمستمعين يا رب العالمين. وباسانيدكم للحافظ ابن كثير رحمه الله فصل واما كتاب الوحي فقد كتب له ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزيبر رضي الله عنهم. وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ومعاوية ابن ابي سفيان ومحمد ابن مسلمة - [00:03:24](#) ارقم ابن ابي الارقم وابان ابن سعيد ابن العاص واخوه خالد وثابت ابن قيس وحنظلة ابن الربيع الاسيدي الكاتب وخالد ابن ابن وعبدالله بن الارقم وعبدالله بن زيد بن عبد ربه - [00:03:44](#)

والعلاء ابن عتبة والمغيرة والمغيرة ابن شعبة واشهر حبيب بن حسنة وقد اورد ذلك الحافظ ابو القاسم في كتابه اتم ايراد واسند ما امكنه عن كل واحد من هؤلاء الا شرحبيل ابن حسنة - [00:03:59](#) وذكر فيهم السجل كما رواه ابو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب قال هو كاتب قال هو كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:14](#)

وقد انكر هذا حديث الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره وقال لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. بل ولا بل ولا في

قلت وقد انكره ايضا غير واحد ابن حفاظ وقد افردت له جزءا وبينت طريقه وعلمه. ومن تكلم فيه من الائمة ومن ذهب منهم الى انه حديث موضوع والله تعالى اعلم. شف يا ابو سليمان - 00:04:45

زبط الاسيد يعني اللي اللي اذكر ان سيدي ليس الاسيدي حمزة لابن ربيع الاسيدي ان قلنا فحفظنا افهمنا؟ ايه. فصل كان له صلى الله عليه وسلم مؤذنون اربعة وهم بلال بن رباح وعمرو بن ام مكتوم الاعمى - 00:05:00

وقيل اسمه عبدالله وكان بالمدينة يتناوبان في الاذان وسعد وسعد القرظي بقاء. وابو محظورة في مكة رضي الله عنهم احسن الله اليكم باسانيدكم رحمكم الله قال ابن كثير رحمه الله فصل ارسل صلى الله عليه - 00:05:24

وسلم عمرو ابن امية الظمري الى النجاشي بكتابه فاسلم رضي الله عنه ونور ظريحه ودحية ابن خليفة الكلبي الى هرقل عظيم الروم فقارب وكاد ولم يسلم. وقال بعضهم بل اسلم وقد روى - 00:05:44

ابن داود في تفسيره حديثا مرسلا فيه ما يدل على اسلامه وروى ابو عبيد في كتاب الاموال حديثا مرسلا فيه تصريح بعدم واسلامه وبعث عبد الله ابن حذافة السهمي الى كسرى ملك الفرس فتكبر مزق كتابه صلى الله عليه وسلم فمزقه الله - 00:06:03

ومالكة كل ممزق لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بذلك. وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقارب ولم يذكر له اسلام. وبعث الهدايا اليه صلى الله عليه وسلم والتحف. وعمر بن العاص الى ملكي - 00:06:23

عمان فاسلما وخليا بين عمرو وصدقة حكم بين الناس. فرضي الله تعالى عنهما تليق بن عمرو العامري الى هوزة ابن علي الحنفي باليمامة وشجاع ابن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء - 00:06:43

ايه. احسن الله اليك. هو شجاع ابن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمل الغساني ملك البلقاء من الشام. والمهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحارث الحميري. والعلاء بن الحضرمي - 00:07:03

الى المنذر بن سوا العبدي ملك البحرين فاسلم. وارسل ابو ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل كليهما الى اهل اليمن عامة ملوكهم وسوقتهم. فصل وكان له صلى الله عليه وسلم من النوق العظباء والجدعاء والقصواء. وروي - 00:07:23

عن محمد ابن ابراهيم التيمي انه قال انما كان له ناقة واحدة موصوفة بهذه الصفات الثلاث وهذا غريب جدا حكاها النووي وكان له من الخيل السكب وكان اغر محجلا طلق اليمين وهو اول اول فرس غزا عليه سبع - 00:07:43

وسبحه وهو الذي سابق عليه والمرتجز وهو الذي اشتراه من الاعرابي وهو اول اول فرس غزا عليه وسبحه وهو الذي سابق عليه والمرتجز وهو الذي اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت وقال سهل بن سعد كان له - 00:08:03

له ثلاثة افراس لزاز والظرب واللخيف وقيل بالحاء المهملة وقيل النحيف هذه ست وسابعة وهي الورد اهداها له تميم الداري. وكانت له بغلة يقال لها الدلدل اهداها له المقوقس. المقوقس وحضر بها - 00:08:28

حنين وقد عاشت بعده صلى الله عليه وسلم حتى كان يحش لها الشعير لما سقطت لما سقطت اسنانها وكانت عند علي ثم بعده عند عبد الله بن جعفر بالنسبة لسيدى ليس لسؤال لسيدى بالتجديد. وهم بطن من تميم. نعم. احسن الله - 00:08:48

نعم كمل. وكان له حمار يقال له غفير بالعين المهملة وقيل بالمعجمة قاله عياض. قال النووي واتفقوا على تغليظه في ذلك قلت واغرب من هذا كله رواية ابي القاسم السهيلي في روضه الحديث المشهور في قصة غفير انه كلم النبي صلى الله - 00:09:12

الله عليه وسلم وقال انه من نسل سبعين حمارا كل منها ركبه نبي وان اسمه يزيد ابن شهاب وانه كان يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجات الى اصحابه. وهذا شيء باطل لا اصل له من طريق صحيح ولا ضعيف. الا ما ذكره ابو محمد ابن ابي حاتم من طريق ابن - 00:09:32

طريق منكر مردود ولا يشك اهل العلم في هذا الشأن انه موضوع وقد ذكر هذا ايضا ابو اسحاق الاصفرايني وامام الحرمين حتى ذكر او القاضي عياض في كتابه الشفاء استطرادا وكان الاولى ترك ذكره لانه موضوع. سألت شيخنا ابا الحجاج عنه فقال ليس - 00:09:52

له اصل وهو ضحكة فصل وكان له صلى الله عليه وسلم في وقت عشرون لقحة ومئة من الغنم ومن الات الحرب ثلاثة ارماح وثلاثة اقواس وستة اسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر ودرعان وترس وخاتم وقدر غليظ من خشب وراية سوداء - [00:10:12](#) مربعة ولواء ابيض وقيل اسود. فصل قد صنف العلماء في هذا الباب فاحسن من جمع في ذلك الامام ابو عيسى محمد ابن عيسى ابن سورة الترمذي رحمه الله تعالى اعني كتاب الشمايل وتبعه العلماء والائمة. فقد استوعب ذلك باسانيده وشرحه مطولا - [00:10:34](#) الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى وشيخنا الحافظ الامام ابو الحجاج المجزي في تهذيب الكمال. وقد جمع الشيخ ابو زكريا النبوي في تهذيبه فصل مختصر فيه فقال كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا الابيض الامهق ولا الادم ولا - [00:10:54](#)

الجعد القطط ولا السبط وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء وكان حسن الجسم بعيدا ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمة الى شحمة اذنيه وفي وقت الى نصف اذنيه كثر اللحية شغل الكفين اي غليظ الاصابع ضخم الرأس - [00:11:14](#)

في وجهه تدوير ادعج العينين طويل اهدابهما احمر الباقي ماقى. ذا بسربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى الكضيب اذا مشى تقلع كانما ينحط من صبب اي يمشي بقوة والصبب الحدور يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة - [00:11:34](#) بدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ظليع الفم سواء البطن والصدر. اشعر المنكبين والذراعين واعالي الصدر قليل لحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كزر الحجلة وكبيضة الحمامة وكان اذا مشى كأنما تطوى له الارض - [00:11:54](#) في لحاقه وهو غير مكتثر ويجدون في لحاقه وهو غير مكتثر. وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه وكان يرحله ويسرح لحيته. ويكتحل بالاثم كل ليلة في كل عين ثلاثة اطراف عند النوم وكان احب الثياب اليه القميص والبياض والحبر وهي ظرب - [00:12:14](#) من البرود فيه حمرة وكان كم قميصه صلى الله عليه وسلم الى الرسغ. ولبس في وقت في وقت حلة حمراء دارا ورداء وفي وقت ثوبين اخضرين وفي وقت جبة خفيفة الكمين وفي وقت قبائل وفي وقت عمامة سوداء وارخى طرفها - [00:12:37](#) بين كتفيه في وقت مرطا اسودا اي كساء. ولبس الخاتم والخف والنعل انتهى ما ذكره وقال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست ديباجا ولا حريرا البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - [00:12:57](#)

شممت رائحة قط واطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي فين قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا؟ رواه مسلم. وقال عبد الله ابن سلام لما - [00:13:15](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه فلما نظرت اليه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب صلى الله عليه صلاة دائمة الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:13:35](#)

فصل فقد قال الله سبحانه نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلی خلق عظيم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن. ومعنى هذا - [00:13:50](#) انه صلى الله عليه وسلم قد الزم نفسه الا يفعل الا ما امره به القرآن. ولا يترك الا ما نهاه عنه القرآن. فصار امتثال امر ربه خلقا له وسجيا. صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين. وقد قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فكانت - [00:14:10](#) اخلاقه صلى الله عليه وسلم اشرف الاخلاق واکرمها وابرها واعظمها. فكان اشجع الناس واشجع ما يكون عند شدة الحروب وكان اكرم الناس وكان اكرم ما يكون في رمضان. وكان اعلم الخلق بالله وافصح الخلق نطقا وانصح الخلق للخلق. واحلم الناس -

[00:14:30](#)

وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا في وقار صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين. قالت قائلة بنت مخزومة في حديث عند ابي داود فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخضع في جلسته ارعدت من الفرق وفي السيرة انه صلى الله عليه - [00:14:50](#)

عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح جعل يطأ رأسه من التواضع حتى ان مقدم رحله ليصيب عثمان عثنونه وهو من شعر اللحية

وكان اشد حياء من العذراء في خدرها ومع ذلك فاشد الناس بأسا في امر الله. وروي عنه انه قال - [00:15:10](#)
قال صلى الله عليه وسلم انا الظحوك القتال وهكذا مدح الله عز وجل اصحابه حيث حيث قال تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وسيأتي ان شاء الله تعالى بقية اوصافه الجميلة مستقص مستقصا فيما نوره من الاحاديث بعد
هذا ان شاء الله ان شاء - [00:15:30](#)

الله تعالى وبه المستعان. فصل قدم الشام مرتين. الاولى مع عمه ابي طالب في تجارة له. وكان عمره اذ ذاك عشرة سنة وكان من قصة
بحيرة وتبشير به وكان من الايات التي رأوها ما بهر العقول وذلك مبسوط في الحديث - [00:15:55](#)
الذي رواه الترمذي مما تفرد به قراد ابو نوح واسمه عبدالرحمن ابن غزوان. وهو اسناد صحيح ولكن في متنه غرابة قد بسط الكلام
عليه في موضع اخر وقد ذكر وقد ذكر الغمامة وفيه. وفيه ذكر الغمامة ولم ارى لها ذكرا في حديث ثابت - [00:16:15](#)
ان اعلمه سواه. القدمة الثانية في تجارة لخديجة بنت خويلد. وصحبته لها ميسرة فبلغ ارض بصرى فباع ثم فباع ثم
التجارة ورجع فاخبر ميسرة ميسرة مولاته بما رأى - [00:16:35](#)
عليه صلى الله عليه وسلم من لوائح النبوة. فرغبت فيه وتزوجته. وكان عمره حين تزوجها على ما ذكره اهل السير خمسة وعشرين
سنة وتقدم انه صلى الله عليه وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فاجتمع بالانبياء وصلى بهم في -

[00:16:55](#)

ثم ركب الى السماء ثم الى ما بعدها من السماوات سماء سماء. ورأى الانبياء هناك على مراتبهم ويسلم عليهم ويسلمون ثم صعد الى
سكرة المنتهى فرأى هناك جبريل عليه السلام على الصورة التي خلقه الله عليها له ست مئة جناح. ودنى - [00:17:15](#)
الجبار رب العزة فتدلى كما يشاء على ما ورد في الحديث. فرأى من ايات ربه الكبرى كما قال تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى وكلمه
ربه سبحانه وتعالى على اشهر قولي اهل الحديث ورأى ربه عز وجل ببصره على قول بعضهم وهو اختيار الامام - [00:17:35](#)
ابي بكر بن خزيمة من اهل الحديث وتبعه في ذلك جماعة من المتأخرين. وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رآه بفؤاده
مرتين وانكرت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها رؤيته البصر. وروى مسلم عن ابي ذر قلت يا رسول الله رأيت ربك؟ فقال نور انى -

[00:17:55](#)

اراه والى هذا ما لا جماعة من الائمة قديما وحديثا اعتمادا على هذا الحديث واتباعا لقول عائشة رضي الله عنها قالوا هذا مشهور عنها
ولم يعرف لها مخالف من الصحابة الا ما روي عن ابن عباس انه رآه بفؤاده ونحن نقول به وما روي في ذلك من اثبات - [00:18:15](#)
الرؤية بالبصر فلا يصح شيء من ذلك لا مرفوعا بل ولا موقوفا والله اعلم. نعم وهذا هو الثواب ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرد
الله عز وجل وانما يعني كما تقدم في صحيح مسلم قال رأيت نورا وفي رواية نور ان - [00:18:35](#)
نرى. واما قول ابن عباس رآه بفؤاده موتين يعني رؤية منامية. رؤية منامية. كما جاء في حديث معاذ ابن جبل رأيت ربي في
احسن صورة. هذا في المنام. وقد ثبت في صحيح الامام مسلم انه - [00:18:55](#)

قال عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احذكم لن يرى ربه حتى يموت. نعم رؤيا انما تكون لاهل الايمان في الدار الآخرة جعلنا الله واياكم
منهم. امين. ولذا موسى عليه السلام عندما طلب الرؤيا قال لن - [00:19:15](#)
نعم تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ورأى الجنة والنار والايات وقد فرض الله سبحانه عليه الصلاة ليلة اذ الخمسين ثم خففها
الى خمس وتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه جل وعز في ذلك - [00:19:35](#)

ثم اهبط الى الارض الى مكة الى المسجد الحرام فاصبح يخبر الناس بما رأى من الايات. فاما الحديث الذي رواه النسائي في اول
كتاب الصلاة انبا قال انبا عمرو بن هشام قال حدثنا مخلد هو ابن يزيد عن سعيد ابن عبد العزيز قال حدثني حدثنا يزيد ابن ابي
مالك قال - [00:19:55](#)

قال حدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل. خطوة عند
منتهاى طرفها فركبت ومعى جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصلي ففعلت. فقال اندري اين صليت؟ صليت بطيبة - [00:20:15](#)

واليها المهاجر ثم قال انزل فصل فصليت. فقال اتدري اين صليت؟ صليت بطوا بطور سيناء. حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصلي فصليت فقال اتدري اين صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى. ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء - [00:20:35](#)

قدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا وذكر بقية الحديث فانه حديث غريب منكر جدا واسناد مقارب وفي الاحاديث الصحيحة ما يدل على نكارتة والله اعلم. وكذلك الحديث الذي تفرد به بكر ابن زياد الباهلي المتروك عن - [00:20:55](#)

عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن عوفى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري - [00:21:15](#)

قال لي جبريل هذا قبر ابيك ابراهيم. انزل فصلي فيه. لا يثبت ايضا لحال بكر ابن زياد المذكور. وهكذا الحديث الذي رواه ابن جرير في اول تاريخه من حديث ابي نعيم عمر ابن الصبحية احد الكذابين الكبار المعترفين بالوضع عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن - [00:21:25](#)

ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به ذهب الى يأجوج ومأجوج فدعاهم الى الله عز وجل عز وجل فابوا ان يجيبوه ثم انطلق به جبريل عليه السلام الى المدينتين يعني جابلقى وهي مدينة بالمشرق واهلها من بقايا عاجز من نسل من امن - [00:21:45](#)

منهم ثم اذا جا برص وهي بالمغرب واهلها من نسل من امن من ثمود فدعا كلا منهما الى الله عز وجل فامنوا به وفي الحديث ان لكل واحد من المدينتين عشرة الاف باب بين كل بابين بابين فرسخ ينوب كل ويوم عن كل باب - [00:22:05](#)

عشرة الاف رجل يحرسون ثم ثم لا لا تنوبهم الحراسة بعد بعد ذلك الى يوم ينفخ في الصور الذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وظجيج اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدة وقعت الشمس - [00:22:25](#)

تطلع وحين تغرب. ومن ورائهم ثلاث امم منسكوا منسك وتأويل وتاريس وفيه انه صلى الله عليه وسلم دعا هذه الثلاثة امم فكفروا وانكروا فهم مع يأجوج ومأجوج. وذكر حديثا طويلا لا - [00:22:45](#)

يشك من له ادنى علم انه موضوع. وانما نبهت عليه ها هنا ليعرف حاله فلا يغتر به. ولانه من منادي ما ما ترجمنا الفصل به ومن توابع ليلة الاسراء والله اعلم. وان فصل نعم - [00:23:05](#)

فصل وهاجر صلى الله عليه من مكة الى المدينة وقدمنا ذكرى ذكرى غزواته وعمره وحجته وذلك كله من توابع هذا الفصل اغنى ذكر ما تقدم عن اعادته. فصل قد انه صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله عز وجل وخطابه ليلة الاسراء حيث يقول صلى الله عليه وسلم فنوديت ان قد اتممت - [00:23:25](#)

قد اتممت فريضتي وخففت عن عبادي. يا محمد انه لا يبدل القول لدي. هي خمس وهي خمسون الحديث فمثل هذا لا يقوله الا رب العالمين كما في قوله تعالى لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:24:05](#)

قال علماء السلف وائمتهم هذا من ادل الدلائل على ان كلام الله غير مخلوق لان هذا لا يقوم بذات مخلوقة وقال جماعة منهم من زعم ان قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو كافر. لانه - [00:24:25](#)

بزعمه يكون ذلك المحل المخلوق قد دعا موسى الى عبادته. وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. وقد روى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كلكم جاع الا من اطعمته. الحديث وقد رواه مسلم. وله - [00:24:45](#)

كثيرة. وقد افرد العلماء في هذا الفصل مصنفات في ذكر الاحاديث الالهية. فجمع زاهر بن طاهر في ذلك مصنفا. وكذلك حافظ الضياء ضياء ايضا وجمع علي ابن بلبان مجلدا رأيته يشتمل على نحو من مائة حديث وقد ذهب جماعة - [00:25:05](#)

من اهل الحديث والاصول الى ان السنة كلها بالوحي لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذه المسألة مقررة في كتب الاصول وقد اتقنها الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه المدخل الى السنن - [00:25:25](#)

واختلفوا هل رأى ربه سبحانه كما قدمنا؟ وقد رأى جبريل عليه السلام هناك على صورته وقد رآه قبل ذلك منهبطا من السماء الى الارض على الصورة التي خلق عليها. وذلك في ابتداء الوحي وهو المعني بقوله تعالى علمه شديد القوى ذو برة فاستوى وهو -

في الافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. فالصحيح من قول المفسرين بل المقطوع به ان المتدلي في هذه الآية هو جبريل عليه السلام كما اخبراه في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
ذاك جبريل - [00:26:03](#)

فقد قطع هذا الحديث النزاع وازاح الاشكال. وقد قدمنا انه اجتمع بالانبياء وآههم على مراتبهم ورأى خازن الجنة وخازن النار وشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها وتلقاه المقربون المقربون من الاخرى. وفي السنن انه صلى الله عليه - [00:26:23](#)
وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي بملاً من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة تفرد به عباد ابن منصور وفي حديث اخر الا قالوا يا محمد مر امتك يستكثر من غراس الجنة سبحانه الله والحمد لله الحديث وهما - [00:26:43](#)
غريبان ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله عز وجل على قلبه الكريم. وفي السيرة انه اتاه ملك الجبال يوم قرن الثعالب برسالة من الله تعالى فقال ان شاء ان يطبق عليهم الاخشبين فقال بل استأني بهم وفي صحيح مسلم ان ملكا - [00:27:03](#)
بالايتين من من اخر سورة البقرة. وفي مغازي الاموي عن ابيه قال وزعم الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بين من النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاقباط وجبريل عن يمينه اذ اتاه ملك من الملائكة قال يا محمد - [00:27:23](#)
ان الله يقرأ عليك السلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام وعليه السلام. فقال الملك ان الله يقول لك ان ان الذي امرك به الحباب ابن منذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل عليه هل تعرف هذا؟ قال ما كل اهل السماء اعرف - [00:27:42](#)

وانه لصادق وما هو بشيطان. وهذا وان كان اسناده ليس بذاك الا ان له شاهداً. وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما نزل على ادنى مياه بدر قال له الحباب المنذر يا رسول الله ان كنت نزلت هذا المنزل بامر الله فذاك وان كنت انما - [00:28:02](#)
نزلته للحرب والمكيدة فليس بمنزل فقال للحرب بل للحرب والمكيدة فانطلق حتى نجلس على ادنى المياه من القوم ونعور ما وراءنا من المياه كما تقدم في قصة بدر بالغين انا عندي ونعور - [00:28:22](#)
عندنا بالعين. وقد روي انه صلى الله عليه وسلم حدث عن قس ابن ساعدة الايادي بما سمعه يقول بسوق عكاظ وفي سنده نظر وفي صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس انه صلى الله عليه وسلم حدث على المنبر - [00:28:41](#)
عن تميم الداري بقصة الدجال. فصل وسمع منه اصحابه بمكة والمدينة وغيرهما من البلاد التي غزا اليها وبعرفة ومنى وغير ذلك. وقد سمع منه الجن القرآن وهو يقرأ باصحابه بعكاظ وجاءوه فسألوه عن اشياء ومكث مع - [00:29:01](#)
ليلة شهدها عبد الله بن مسعود الا انه غير مباشر لهم لكنه كان ينتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان عليه لئلا يصيبه سوء. فاسلم منهم طائفة من جن نصيبين. رضي الله عنهم اجمعين. وقد روي في الغيلانيات خبرا - [00:29:21](#)
من حديث رجل منهم يقال له عبد الله بن سمحج وفي اسناده غرابة. وقد جاءه جبريل في صورة رجل اعرابي فحدثه عن الاسلام والايمان والاحسان وعمارات الساعة. فصل قال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله تعالى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون - [00:29:41](#)

ثلاثون الفا بالمدينة وثلاثون الفا في غيرها. قال الحافظ ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي رحمه الله تعالى. توفي رسول الله الله عليه وسلم وقد رآه وسمع منه زيادة على مئة الف. وقال الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم النيسابوري روى عنه اربعة - [00:30:01](#)

الاف صحابي قلت قد افرد القائمة الائمة اسماء الصحابة في مصنفات على حدة كالبخاري في اول تاريخه وابن ابي خيثمة والحافظ بعبدالله بن منده والحافظ ابن ابي نعيم الاصبهاني وشيخ الامام ابي عمر ابن البر وغيرهم وقد افرد ابو محمد ابن ابن حزم - [00:30:21](#)

اسمائهم في جزء جمعه من كتاب الايمان بقي بن مخلد الاندلسي رحمه الله تعالى. وذكر ما روى كل واحد منهم وسنفرد ذلك في فصل بعد بعد ان شاء الله تعالى. ونضيف اليه ما ينبغي اضافته وان يسر الكريم الوهاب ذكرته المسانيد - [00:30:43](#)

سنن وما روي وما روي كل صحابي من الاحاديث وتكلمت على كل منها وبينت حاله من صحة وضعف ان شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. فصل في ذكر شيء من خصائص رسول الله صلى الله - [00:31:03](#)
الله عليه وسلم التي لم يشاركه فيها غيره قد اكثر اصحابنا وغيرهم من ذكر هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاتهم بالامام ابي عبدالله صاحب المذهب فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك. وحكى الصيمري عن ابي علي عن ابي علي بن خيران انه - [00:31:23](#)
او منع من الكلام في خصائص خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام النكاح وكذا في الامامة ووجهه ان ذلك قد انقضى فلا عمل يتعلق به وليس فيه من دقيق العلم ما يقع فيه التدريب فلا وجه - [00:31:43](#)

لتضييع الزمان برجم الظنون فيه. قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد حكايته ذلك وهذا غريب مليح. والله اعلم وقال امام الحرمين قال المحققون ذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة - [00:32:00](#)
اليه وانما يجري الخلاف فيما لا نجد بدا من اثبات حكم فيه. فان العقيسة لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص وما لا نص فيه. فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة. فقال الشيخ ابو زكريا النووي الصواب الجزم بجواز - [00:32:19](#)
بالاستحباب هو لو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا ان لم يمنع منه اجماع. لانه ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا في الصحيح فيعمل به باصل التماس فوجب بيانها لتعرف فلا يشاركه فيها واي فائدة اعظم من هذه - [00:32:39](#)

واما ما يقع في اثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا. لا تخلو ابواب الفقه من مثله للتدرب ومعرفة الادلة اما جمهور الاصحاب فلم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرمين بل ذكروا ذلك مستقصا لزيادة العلم لا سيما الامام وابن عباس -

[00:32:57](#)

ابن احمد ابن ابن وقاص الطبري صاحب كتاب التلخيص. وقد رتب الحافظ ابو بكر البيهقي كلامه في ذلك في سننه الكبير على كلامه ولكن فرعوا كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر ساذكرها ان شاء الله تعالى. وقد رتبوا الكلام فيها على اربعة انحاء - [00:33:17](#)
الاول ما وجب عليه دون غيره الثاني ما حرم عليه دون غيره ثالث ما ابيح له دون غيره. الرابع ما اختص به من غيره. فذكروا في كل منها احكام النكاح وغيرها وقد رأيت ان ان ارتبها على نوع اخر اقرب تناولا مما - [00:33:37](#)
ذكروه ان شاء الله تعالى فاقول وبالله التوفيق الخصائص على قسمين احدهما ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. الثاني ما اختص به من الاحكام دون امته - [00:33:57](#)

اما القسم الاول ففي الصحيحين عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة - [00:34:13](#)

فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فقوله صلى الله عليه وسلم ان صرت بالرعب مسيرة شهر قيل كان اذا هم بغزو قوم ارهبوا منه قبل ان يقدم عليهم بشهر - [00:34:33](#)
ولم يكن هذا لاحد سواه. وما روي في صحيح مسلم في قصة نزول عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض وانه لا يدرك نفسه كافر الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي بصره. فان كان ذلك صفة لم تنزل له من قبل ان يرفع فليست فليست نظير هذا - [00:34:53](#)
الا فهو بعد نزوله الى الارض احد امة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني انه يحكم بشرعه ولا يوحى اليه بخلافها. والله وتعالى اعلم. واما قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فمعنى ذلك في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده -

[00:35:13](#)

ان من كان من قبلنا كانوا لا يصلون في مساكنهم وانما كانوا يصلون في كنائسهم وقوله طهورا يعني به التيمم لم يكن في امة قبلنا وانما شرع له صلى الله عليه وسلم لامته توسعة ورحمة وتخفيفا. وقوله صلى الله عليه وسلم واحلت الى - [00:35:33](#)
الغنائم فكان من قبله اذا غنموا شيئا اخرجوا منه قسما فوضعوه ناحية فتتزل نار من السماء فتحرقه وقوله صلى الله عليه وسلم واعطيت الشفاعة يريد بذلك صلوات الله وسلامه عليه المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرين - [00:35:53](#)

والمقام الذي يرغب اليه الخلق كلهم يشفع لهم الى ربهم ليفصل بينهم ويريحهم من مقام المحشر. وهي الشفاعة العظمى التي يحيد عنها العزم لما خصه الله به من التفضيل والتشريف فيذهب فيقعقع باب الجنة فيقول الخازن من انت؟ فيقول محمد فيقول -

00:36:12

بك وبرت الا افتح لاحد قبلك. وهذه خصوصية ايضا ليست الا له من البشر كافة فيدخل الجنة فيشفع الى الله الا في ذلك كما جاء في الاحاديث الصحيحة. وهذه هي الشفاعة الاولى التي يختص بها دون غيره من رسل. ثم تكون له بعد بعد - 00:36:32

ذلك شفاعات بالانقاذ من شاء من شاء الله من اهل الكبائر من النار من امته. ولكن الرسل يشاركونه في هذه الشفاعة فيشفعون في عصاة وكذلك الملائكة والمؤمنون كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابي سعيد فيقول الله تعالى شفاعة الملائكة وشفع -

00:36:52

وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. وذكر الحديث. وقد استقصى هذه الشفاعات الامام ابو بكر ابن خزيمة في اخر كتاب التوحيد وكذلك ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنة له وكذلك هي مبسوبة بسطا حسنا في حديث السور الذي رواه الطبراني في

المطولات - 00:37:12

وابو موسى المديني الاصبغاني وغيرهما ممن صنف في الطولات. وقد جمع الوليد بن المسلم عليه مجلدا وقد افردت اسناده في جزء اما رواية اصحاب الكتب الستة كالصحيحين وغيرهما فانه كثيرا ما يقع عنده اختصار في الحديث او تقديم وتأخير. ويظهر ذلك لمن

00:37:32 -

تأمله والله اعلم. ثم رأيت في صحيح البخاري شيئا في من ذكر الشفاعة العظمى. فانه قال في كتاب الزكاة باب من سأل تكثر قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال سمعت حمزة ابن عبد الله ابن عمر قال سمعت عبد - 00:37:52
الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم قال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد -

00:38:12

زاد عبدالله بن يوسف حدثني الليث عن ابن ابي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة حلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمداه اهل الجمع كلهم. فهذه الشفاعة العظمى التي يمتاز بها عن - 00:38:32

الرسول اولى العزم بعد ان يسأل كل واحد منهم ان يقوم فيها فيقول لست هناك تذهبوا الى فلان فلا يزال الناس من رسول الى رسول حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها فيذهب فيشفع - 00:38:52

وفي اهل الموقف كلهم عند الله تعالى ليفصل بينهم ويريح بعضهم من بعض. ثم له بعد ذلك شفاعات اخر منها اربع من انقاذ بخلق ممن ادخل النار ثم هو اول شفيع في الجنة كما رواه الامام احمد في مسنده عن المختار ابن فلفل عن انس قال قال رسول الله -

00:39:10

الله عليه وسلم انا اول شافع في الجنة. وهو شفيع في رفع درجات بعض اهل الجنة. وهذه الشفاعة اتفق عليها اهل السنة والمعتزلة ودليلها ما في صحيح البخاري من رواية ابي موسى ان عمه ابا عامر لما قتل باوطاس قال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:30

سلم اللهم اغفر لعبيد ابن ابي عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك. وقال عليه الصلاة والسلام لما مات ابو سلمة ابن عبد الاسد اللهم ارفع درجته وسنفرده ان شاء الله في الشفاعة جزءا لبيان اقسامها وتعدادها وادلة ذلك ان شاء الله تعالى. واما قوله صلى

الله عليه وسلم - 00:39:50

وكان النبي يبعث الى قومه وبعثوا للناس عامة فمعناه في الكتاب العزيز وهو قوله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقوله تعالى وان من امتي الا خلى فيها نذير. فكان النبي ممن كان قبلنا لا يكلف من اداء الرسالة الا ما يدعوه به الى قومه الى

00:40:13 -

الا ما يدعوه به قومه الى الله. واما محمد صلوات الله وسلامه عليه. فقال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم وقال تعالى

لأنذرهم به ومن بلغ. وقال تعالى ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده. وقال تعالى وقل للذين أوتوا الكتاب الأماميين أسلمتم -

[00:40:33](#)

فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. في آية كثير من القرآن تدل على عظم رسالته الى الثقلين امره الله تعالى ان ينذر جميع خلقه انفسهم وجنهم وعربهم وعجمهم فقام صلوات الله وسلامه عليه بما امر. وبلغ عن الله رسالته -

[00:40:54](#)

ومن خصائصه على اخوانه الانبياء صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين. نعم ومن خصائصه على اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين انه اكملهم وسيدهم وخطيبهم وامامهم وخاتمهم فما من نبي الا وقد اخذ عليه الميثاق لان بعث محمد وهو حي لا يؤمن به ولينصره وامر ان يأخذ على امته الميثاق بذلك. قال الله - [00:41:14](#)

تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبي لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقرضتم واخذتم على قالوا واقرنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. يقول تعالى مهما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول بعد هذا

- [00:41:44](#)

كله فعليكم الايمان به ونصرته. وان واذا كان هذا الميثاق شاملا لكل منهم تضمن اخذه لمحمد صلى الله عليه وسلم من جميعه وهذه خصوصية ليست لاحد منهم سواه. ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم ولد مسرورا مختونا. كما ورد في الحديث الذي - [00:42:04](#)

من طرق عديدة لكنها غريبة. وقد قيل انه شاركه فيها غيره من الانبياء كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه تنقيح الفهوم لذلك ان معجزة كل نبي قضت معه ومعجزته صلى الله عليه وسلم باقية بعده الى ما الى ما يشاء الله. وهو القرآن العزيز - [00:42:24](#)

يعجز لفظه ومعناه الذي تحدى به الناس والجن ان يأتوا بمثله فحجزوا ولم يمكنهم ذلك ابد الى يوم الى يوم القيامة. ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم اسري به الى سدة المنتهى ثم رجع الى منزله في ليلة واحدة. وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم. اللهم الا

ان يكون في قوله - [00:42:44](#)

الحديث حيث يقول جبريل البراق حين جمح لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يركبه اسكن فوالله ما ركبك خير منه. وكذا قوله في الحديث الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الانبياء تربط بها الانبياء. ما يدل على انه كان انه قد كان يسرى بهم الا انا - [00:43:04](#)

اعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يشاركه احد منهم في المبالغة في التقريب والدنو فيه للتعظيم. ولهذا كانت منزلته في الجنة اعلاها منزلة الى العرش كما جاء في الحديث ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا.

فصلى الله - [00:43:24](#)

عليه وسلم ومن ذلك ان امته اذا اجتمعت على قول واحد في الاحكام الشرعية كان قولها ذلك معصوما من الخطأ بل يكون اتفاقها ذلك صوابا وحقا كما قرر في كتب الاصول وهذه خصوصية له بسببه لم تبلغنا عن امة من الامم قبلها. ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم او - [00:43:44](#)

اول من تنشق عنه الارض ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام اذا صعق الناس يوم القيامة يكون هو اولهم افاقة كما اخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة اليهودي لما قال لا والذي اصطفى موسى على العالمين فطمه رجل من المسلمين وترافع الى - [00:44:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكونوا اول من يفيق فاجد موسى باطشا بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله. وفي رواية ام جوزي بصعقة الطور وقد حمل بعض من تكلم على هذا الحديث هذه الافادة - [00:44:23](#)

على القيامة من القبر ودليله في ذلك ما وقع في بعض روايات البخاري من حديث يحيى ابن عمرو البدني عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيرونني على الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكونوا اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى - [00:44:43](#)

أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن صعق قد جزي بصعقته الأولى. وهذا اللفظ مشكل والمحفوظ رواية البخاري. عن يحيى ابن عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة فذكر قصة اليهودي إلى أن قال إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه - [00:45:03](#)

وسلم لا تخبروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم. فأكون أول من يفريق فاجد موسى وذكر الحديث فهذا نص صريح لا يحتمل تأويلًا أن هذه الأفاقة عن صعق لا عن موت وهذه حقيقة الأفاقة ثم من تأمل قوله فلا أدري - [00:45:23](#) أخفاق قبلي أم جوزي بصاقعة الطور جزم بهذا والله سبحانه وتعالى أعلم. ومن ذلك أنه صاحب اللواء الأعظم يوم القيامة يبعث هو وأمته على نشز من الأرض دون سائر الأمم. ويأذن الله له ولهم بالسجود في المحشر دون سائر الأمم. كما رواه ابن ماجه عن - [00:45:43](#)

ابن المغلس الحماري قال حدثنا عبد الأعلى أبي المشاور عن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لامة محمد في السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال ارفعوا رؤوسكم فقد جعلنا - [00:46:03](#)

فدائكم إلى النار وجبارة ضعيف. وقد صح بغير وجه أنهم أول أول الأمم يقضى بينهم يوم القيامة. ومن ذلك أنه صاحب الحوض المورد وقد روى الترمذي وغيره أن لكل نبي حوضا. ولكن نعلم أن حوضه صلى الله عليه وسلم أعظم الحوض. وأكثرها واردا - [00:46:23](#)

لذلك أن البلد الذي بعث فيه أشرف بقاع الأرض ثم مهاجره على قول الجمهور وقيل أن مهاجره أفضل بقاع كما هو المأثور عن مالك ابن أنس رحمه الله وجمهور أصحابه. وقد حكى ذلك القاضي عياض السبتي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم. ونقل الاتفاق الاتفاق - [00:46:45](#)

وعلى ذلك أن قبره الذي ضم جسده بعد موته أفضل بقاع الأرض. فقد سبقه إلى حكاية هذا الإجماع القاضي أبو الوليد الباجي. وابن الطالب وغيرهما وأصل ذلك كما وأصل ذلك ما روي أنه لما مات صلى الله عليه وسلم اختلفوا في موضع دفنه فقبل بالبقيع وقبل - [00:47:05](#)

في مكة وقيل ببيت المقدس فقال أبو بكر رضي الله عنه أن الله لم يقبضه إلا في أحب البقاع إليك ذكره عبد الصمد ابن عساكر في كتابه تحفة الزائر ولم أره بأسناد - [00:47:25](#)

ومن ذلك أنه لم يكن ليورث بعد موته كما رواه أبو بكر وأبو هريرة رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركن فهو صدقة أخرجاه من الوجهين. ولكن روى الترمذي بأسناد جيد في غير الجامع عن أبي بكر رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال نحن مع - [00:47:38](#)

عشر الأنبياء لا نورث. فعلى هذا يكونون قد اشتهروا في هذه الصفة دون بقية المكلفين. فصل ومما يشترك فيه هو الأنبياء أنه صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه. وكذلك الأنبياء. وجاء في الصحيح تراصوا في الصفوف. فاني أراكم من وراء ظهري - [00:47:58](#)

فحمله كثير على ظاهره والله فالله أعلم. وقال أبو نصر بن صباغ كان يضرب ورأيه كما ينظر من قدامه. ومعنى ذلك التحفظ والحس وجاء في حديث رواه أبو يعلى المنصري في مسنده عن أنس مرفوعا الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون - [00:48:18](#) ما كان مختصا به دون أمته وقد يشاركه في بعضها الأنبياء وهذا هو المقصود الأول فنذكره مرتبا على أبواب الفقه. كتاب الإيمان فمن أنه كان معصوما في أقواله وأفعاله لا يجوز عليه التعبد إلى الخطأ الذي يتعلق باداء الرسالة ولا بغيرها فيقر عليه ولا ينطق عن - [00:48:38](#)

هو أن هو إلا وحي يوحى فلهذا قال كثير من العلماء لم يكن له الاجتهاد لأنه قادر على النص. وقال آخرون بل له أن يجتهد ولكن لا يجوز عليه وقال آخرون بل لا يقر عليه. فعلى الأقوال كلها هو واجب العصمة. لا يتصور استمرار الخطأ عليه بخلاف سائر أمته فإنه -

يجوز ذلك كله على كل منهم مفرد منفردا. فاما ان اجتمعوا كلهم على قول واحد فلا يجوز عليهم الخطأ كما تقدم. ومن ذلك كما ذكره ابو العباس ابن القاسم انه كلف وحده وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم. واستشهد البيهقي على ذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:49:18](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم اذ اوتيت بقدر فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم رواه مسلم. ومن ذلك انه كان - [00:49:38](#) يرى ما لا يرى الناس حوله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام قال عليه السلام يا رسول الله ترى ما لا نرى وعنهما في حديث الكسوف الذي في الصحيحين والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم - [00:49:58](#)

وقال الحاكم وقال البيهقي انا الحاكم وانا وقال البيهقي اخبرنا الحاكم قال اخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا احمد ابن حازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال انبعا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد - [00:50:18](#) المورق عن ابي ذر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان خير من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ختمها ثم قال - [00:50:38](#)

قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اظت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موضع موضع قدر اصبعي الا ملك واضع ساجدا لله والله لو تعلمون ما لم - [00:50:48](#)

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش. ولخرجتم من الصعدات تجأرون الى الله. والله لوددت ان عني شجرة تعبد ورواه ابن ماجة قال البيهقي قالوا ان قوله شجرة تعدد من قول ابي ذر والله اعلم. ومن ذلك ان - [00:51:02](#) طه امره ان يختار الآخرة على الاولى وكان يحرم عليه ان يمد عينيه الى ما متع به المترفون من اهل الدنيا ودليله من الكتاب العزيز ظاهر ومن ذلك انه لم يكن له تعلم الشعر. قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول - [00:51:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اوتيت ما اوتيت انا شربت ترياقا او او تعلقتم تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود فلهذا قال اصحابنا انه كان يحرم عليه تعلم الشعر. ومن ذلك انه لم يكن يحسن الكتابة. قالوا - [00:51:42](#) وكان يحرم عليه ذلك قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة. وهذا - [00:52:02](#)

قول لا دليل عليك فهو مردود الا ما رواه البيهقي من حديث ابي عقيل يحيى بن متوكل عن مجاهد عن عوني ابن عبد الله عن ابيه قال الم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ. وقال مجالس فذكرت ذلك للشعبي فقال قد صدق. قد سمعت من اصحابنا يذكرون - [00:52:22](#)

وذلك هي هذا ضعيف ومجادل فيه كلام وهكذا ادعى بعض علماء المغرب انه صلى الله عليه وسلم كتب يوم صلح الحديبية فانكر ذلك اليه اشد الانكار وتبرأوا من قائله على رؤوس المنابر وعملوا فيه الاشعار. وقد غره ذلك ما جاء في بعض روايات البخاري فاخذ رسول - [00:52:42](#)

صلى الله عليه وسلم فكتب هذا ما قظى عليه محمد ابن عبد الله. وقد علم ان المقيد يقظي على المطلق ان المقيد يقضي على المطلق ففي الرواية الاخرى فامر عليا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ان الكذب - [00:53:02](#) عليه ليس ككذب على غيره فقد تواتر عنه صلوات الله وسلامه عليه ان من كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. روي هذا الحديث من طريق من طريق نيف وثمانين صحابيا - [00:53:22](#)

فهو في الصحيحين من حديث علي وانس وابي هريرة والمغيرة بن شعبة. وعند البخاري من رواية الزبير بن عوام وسلمة بن اكوع وعبدالله بن عمرو. ولفظه بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -

00:53:36

وفي مسند احمد عن عثمان بن عمر وابي سعيد الممثلة بن الاسقع وزيد بن ارقم وعند الترمذي عن ابن مسعود ورواه ورواه ابن ماجه عن جابر وابي قتادة وقد صنف فيه جماعة من الحفاظ كابراهيم الحربي ويحيى ابن صاعد والطبراني والبزار وابن منده وغيرهما -

00:53:53

المتقدمين وابن الجوزي ويوسف ابن خليل بالمتأخرين وصرح بهم بواتره ابن الصلاح والنووي وغيرهما من حفاظ الحديث وهو الحق. فلهذا اجمع العلماء على كفر من كذب عليه متعمدا مستجيذا لذلك واختلفوا في المتعمد فقط. فقال الشيخ ابو محمد يكفر ايضا

00:54:13 وخالفه الجمهور -

ثم لو تاب فهل تقبل روايته على قولين؟ فاحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وابو بكر الحميدي قال لا تقبل لا تقبل. لقوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. قالوا ومعلوم ان من كذب على غيره فقد اثم

00:54:33 وفسق. وكذلك -

الكذب الكذب عليه لكن من تاب من الكذب على غيره يقبل بالاجماع. فينبغي الا تقبل رواية من كذب عليه فرقا من فرقا بين الكذب عليه والكذب على غيره. واما الجمهور فقالوا تقبل روايته لان قصارى ذلك انه كفر. ومن تاب من الكفر قبلت توبته - 00:54:53

وروايته هذا هو الصحيح ومن ذلك ان من رآه في المنام فقد رآه حقا كما جاء في الحديث فان الشيطان لا يتمثل بي لكن بشرط ان يراه على صورتي التي هي صورته في الحياة الدنيا. كما رواه النسائي عن ابن عباس واتفقوا ان من نقل عنه حديثا في المنام

00:55:13 انه لا يعمل به -

لعدم الضبط في رواية الراي فان المنام محل تضعيف محل تضعف فيه الروح وضبطها. والله تعالى اعلم. ومن ذلك ما يكره الحافظ ابو بكر البيهقي في سننه الكبير عن ابي العباس ابن القاص في قوله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك. قال ابو العباس -

00:55:33

اليس كذلك غيره حتى يموت لقوله تعالى غير سدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم. قال البيهقي كذا قال ابو العباس وذهب غيره الى ان المراد بهذا الخطاب عن بهذا الخطاب غير النبي صلى الله عليه وسلم. ثم المطلق محمول على المقيّد.

00:55:53 انتهى كلامه -

قلت وهذا الفرع لم يكن الى ذكره حاجة لعدم الفائدة منه وما كان ينبغي ان نذكره. لولا ان لولا ما قد يتوهم اسقاطه اسقاط غيره مما ذكره والا فالظرب عن مثل هذا صفحا اولي. والله اعلم. ومن ذلك انه لم يكن له خائنة الاعين اي انه - 00:56:13

ولم يكن له ان يؤمن بطرفه خلاف ما يظهر ما يظهره كلامه. فيكون من باب اللبس. ومستند هذا قصة عبدالله بن سعد بن ابي سرح حين كان قد اهدر صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح في جملة ما اهدر من الدماء. فلما جاء به اخوه من الرضاة عثمان بن عفان

00:56:33 رضي الله عنه فقال يا رسول الله -

بايعه فتوقف صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقوم اليه رجل فيقتله ثم بايعه. ثم قال لاصحابه اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأيته قد امسكت يدي فيقتله. قالوا يا رسول الله هلا اومأت الينا؟ فقال - 00:56:53

لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين. كتاب الطهارة فمن ذلك انه كان قد امر بالوضوء لكل صلاة. فلما شق ذلك فعليه امر بالسواك بالسواك ومسنده ما رواه عبدالله بن حنظلة بن ابي عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا وغير -

00:57:13

فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلاة. اخرجه ابو داود. فالظاهر من هذا انه اوجب عليه السواك وهو الصحيح عند الاصحاب. قاله ابو زكريا وبنى الى قوته الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وهو يؤيده ما رواه الامام احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال - 00:57:33

لقد امرت بالسواك حتى ظننت انسى انه سينزل علي به قرآن او وحي. وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت على اضراسي. رواه البيهقي قال البخاري هذا حديث حسن. وقال عبد الله بن وهب قال

حدثنا ابن عبد - 00:57:51

بن سالم عن عمرو وقال عبده احسن الله اليك وقال عبد الله بن وهب قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن سالم عن عمرو بن عمرو المولى المطلب عن المطلب بن عبدالله عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد لظمت السواك حتى

تخوفت اي اي - 00:58:11

يريدني رواه البيهقي وفيه انقطاع بين المطلب وعائشة ويشكل على هذا ما رواه الامام احمد عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي. ولهذا قال بعض اصحابنا انه لم يكن واجبا عليه بل مستحبا. ومن

ذلك انه كان لا ينتقض وضوءه بالنوم - 00:58:31

ودليله حديث ابن عباس في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم جاءه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ وسببه ما ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها انه سأله فقالت يا رسول الله تنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة انه تنام عينايا ولا ينام قلبي

اخرجاني - 00:58:54

واختلفوا هل كان ينتقض وضوءه بمس النساء على وجهين؟ والاشهر منهما الانتقاض وكأن مأخذ من ذهب الى عدم الانتقاض حديث عائشة في صحيح مسلم انها افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فوقع يدها على عليه وهو ساجد وهو يقول

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك - 00:59:14

وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وجاء من غير وجه عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبله ثم يصلي ولا يتوضأ وكان هذا القائل ذهب الى تخصيص ذلك به صلى الله عليه وسلم ولكن الخصوم لا يقنعون منه بذلك بل يقولون

الاصل في ذلك عدم - 00:59:35

التخصيص الا بدليل المسألة هل كان يحتلم على وجهين؟ صحح النووي المنع ويشكل عليه حديث عائشة في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير نام ثم يغتسل ويصوم والظاهر في هذا التفصيل وهو ان يقال ان اريد باحتلاب فيض

من البدن فلا مانع من هذا ونريد به ما يحصل من - 00:59:56

خبط الشيطان فهو معصوم من ذلك صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يجوز عليه الجنون ويجوز عليه الاغماء بل قد اغمي عليه في

الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها في الصحيح وفيه ان اغتسل من الاغماء - 01:00:18

الاغماء غير مرة والحديث مشهور. ومن ذلك ما ذكره ابن عباس ابن القاص انه لم يكن يحرم عليه المكثف المسجد والجنب. واحتجوا بما رواه الترمذي من حديث سالم ابن ابي حفصة عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا يحل

لاحد يجلم في هذا المسجد غيري وغيرك. قال الترمذي - 01:00:32

بدون غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد سمع البخاري مني هذا الحديث واستغربه. قلت عطية ضعيف الحديث قال البيهقي غير محتج به وكذا الراوي عنه ضعيف. وقد حملة ظرار ابن سرد على الاستطراق كذا حكاه الترمذي عن شيخه علي بن منذر الطريقي عنه -

01:00:52

وهذا مشكل لان الاستطلاق يجوز للناس فلا تخصيص فيه اللهم الا ان يدعى انه لا يجوز الاستطلاع في المسجد النبوي لاحد من الناس

سواهما ولهذا قال لا يحل لاحد يجرم في هذا المسجد غيري وغيرك والله اعلم. وقال عن جسر بنت دجاجة عن - 01:01:12

وسلمة قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فقال لا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله صلى

الله عليه سلموا علي وفاطمة والحسن والحسين الا قد بينت لكم الاسماء ان تزلوا. رواه ابن ماجة والبيهقي وهذا لفظه. قال البخاري

محجوج عن جسر في - 01:01:32

ثم رواه البيهقي بوجه اخر عن اسماعيل ابن امية عن جسر عن ابي سلمة مرفوعا نحوه. ولا يصح شيء من ذلك ولهذا قال القفال من اصحابنا ان ذلك فلم يكن من خصائصه صلى الله عليه وسلم وغلط وغلط امام الحرمين ابي العباس ابن القاص في ذلك والله اعلم. ومن ذلك طهارة شعره - [01:01:52](#)

صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره في حجته امر ابا طلحة ان يفرقه على الناس وهذا انما يكون من خصائص اذا حكمنا بنجاسة شعر من سواه المنفصل عنه في حال الحياة وهو احد الوجهين. فاما الحديث الذي رواه ابن عدي من - [01:02:13](#)

ابن ابي فديك عن عن برية عن بربه ابن عمرو ابن سفيينة عن ابيه عن جده قال احتجب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور. او قال الناس الناس والدواب شك ابن ابي فديك قال - [01:02:33](#) فتغيبت به فشربته قال ثم سألتني رسول الله ثم سألتني فآخبرته اني شربته فضحك فانه حديث ضعيف لحال هذا واسمه ابراهيم فانه ضعيف جدا. وقد رواه البيهقي من طريق اخرى فقال اخبرنا ابو الحسن ابن عبدان اخبرنا - [01:02:53](#) احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة قال حدثنا هنيذ بن قاسم سمعت عامرا ابن عبد ابن الزبير يحدث عن ابيه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطاني دمه فقال اذهب فواره لا يبحث عنه سبع او كلب او انسان - [01:03:13](#)

فتنحيت فشربته ثم اتيته فقال ما صنعت؟ قلت صنعت الذي امرتني به. امرتني. قال ما اراك الا قد شربته؟ قلت نعم قال هذا ماذا تلقى امتي ماذا تلقى امتي منك وهذا اسناد ضعيف لحال هنيذ ابن القاسم الاسدي الكوفي فانه متروك - [01:03:33](#) الحديث وقد كذبه يحيى ابن معين. لكن قال البيهقي روي ذلك ابن اوجه اخر عن اسماء بنت ابي بكر وسلمان الفارسي في شرب ابن الزبير دمه صلى الله عليه وسلم قلت فلماذا قال بعض اصحابه بطهارة سائر فضلاته صلى الله عليه وسلم حتى البول والغائط في وجهه غريب - [01:03:53](#)

واستأنسوا في ذلك بما رواه البيهقي عن ابي نصر ابن القتادة قال حدثنا ابو الحسن محمد ابن احمد ابن حامد العطار قال حدثنا احمد بن حسن بن عبد الباقي لحدثنا يحيى بن معين قال حدثنا حجاج بن ابي جريج عن ابن جريج قال اخبرتني حكيمة ابن اميمة عن اميمة امها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:13](#) وكان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فبال فيه ووضع تحت سريره. فجاء فاراده فاذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدمه لام حبيبة جاء جاء معها من ارض الحبشة. اين البول الذي كان في القدح؟ قالت شربته يا - [01:04:33](#)

رسول الله هكذا رواه. وهو اسناد مجهول فقد اخرجه ابو داود والنسائي من حديث حجاج بن احمد الاور عن ابن جريج وليس فيه بركة كتاب الصلاة فمن ذلك فمن ذلك الضحى والوتر لما رواه الامام احمد في مسنده - [01:04:53](#) من حديث ابي جناب الكلبي واسمه يحيى بن ابي حية عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي هي فرائض وهي لكم تطوع النحر والوتر وركعة الضحى اعتمد جمهور اصحابه على هذا الحديث في هذه الثلاث فقالوا بوجوبها - [01:05:13](#)

قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى تردد الاصحاب في وجوب السواك عليه وقطعوا بوجوب الضحى والاضحى والوتر عليه ان مستنده والحديث الذي ذكرنا ضعفه ولو عكسوا فقطعوا بوجوب السواك عليه وترددوا في الامور الثلاثة لكان اقرب ويكون - [01:05:33](#)

سند التردد فيه ان ضعفه من جهة ضعف رواية ابي جناب الكلبي وفي ضعفه خلاف بين ائمة الحديث وقد وثقه بعضهم والله اعلم. قلت جمهور ائمة الجرح والتعديل على ضعفه وقد حكى الشيخ ابو زكريا النووي في الثلاثة المذكورة ترددا لبعض الاصحاب وان منهم من ذهب لاستحبابها في - [01:05:53](#)

في حقه صلى الله عليه وسلم وهذا القول ارجح لوجوه احدها ان احدها ان مستند ذلك هذا الحديث وقد علمت ضعفه وقد روي بوجه اخر من حديث مندل ابن علي العنزي وهو اسوأ حالا من ابي جناب. والثاني ان الوتر - [01:06:13](#) قد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر انه كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الراحلة وهذا من حججنا على الحنفية في عدم وجوبه لانه لو كان واجبا كل ما فعله على الراحلة فدل على ان سبيله في حقه سبيل المندوب والله اعلم. واما الضحى فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها في الصحيح انه كان لا يصلي - [01:06:33](#)

[01:06:53](#)

الضحى الا ان يقدم من مغيبه. فلو كانت واجبة في حقه لكان امر مداومته عليه اشهر من ان ينفي. وما في الحديث الاخر انه كان يصليها ركعتين ويزيد ما شاء الله فمحمول على انه يصليها كذلك اذا صلاها وقد قدم من مغيبه جمعا بين الحديثين والله اعلم -

[01:07:23](#)

اما قيام الليل وهو التهجد وهو غير الوتر الصحيح لما رواه الامام احمد والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل - [01:07:13](#) واسناده جيد اذا تقرر ذلك فاعلم انه قال انه قد قال جمهور الاصحاب ان التهجد كان واجبا عليه وتمسكه بقول الله تعالى قبل الليل وتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وقال عطية ابن سعد العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى نافلة لك يعني -

[01:07:43](#) افلا اكون عبدا شكور -

رواه مسلم عن هارون ابن معروف عن عبد الله ابن وهب عن ابي صخر عن ابن قسيط عن عروة به واخرجاه بوجه اخر عن المغيرة بشعبة. وروى البيهقي حديث موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث علي فريضة وهن لكم وهن سنة لكم - [01:08:03](#)

الوتر والسواك وقيام الليل. ثم قال موسى ابن عبد الرحمن هذا ضعيف جدا. ولم يثبت في هذا اسناده والله اعلم. وحكى الشيخ حامد رحمه الله تعالى عن الامام ابي عبد الله الشافعي رحمه الله تعالى ان قيام الليل نسخ في حقه صلى الله عليه وسلم كما نسخ في حق الامة فانه - [01:08:23](#)

كان واجبا في ابتداء الاسلام على الامة كافة. قال الشيخ ابو عمر ابن الصلاح وهذا هو الصحيح الذي تشهد له الاحاديث. منها حديث سعد بن هشام عن عائشة وهو في - [01:08:43](#)

معروف وكذا قال ابو زكريا النووي رحمه الله تعالى قلت والحديث الذي اشار اليه رواه مسلم. من حديث هشام ابن سعد انه دخل على ام المؤمنين؟ فقال يا ام المؤمنين انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت الست تقرأ؟ يا ايها المزمّل؟ قلت بلى. قالت - [01:08:53](#)

ان الله افترض القيام في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حول حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فسار قيام الليل تطوعا بعد الفريضة بعد فريضة. وقد اشار الشافعي الى الاحتجاج بهذا الحديث في النسخ - [01:09:13](#)

قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. قال فاعلمه ان قيام الليل نافلة لا فريضة. والله سبحانه وتعالى اعلم مسألة وفاتته ركعتان بعد ظهره فصلاهما بعد العصر واثبتهما وكان يداوم عليها كما ثبت ذلك في الصحيح وذلك - [01:09:33](#)

من خصائصه صلى الله عليه وسلم على اصح الوجهين عند اصحابنا. وقيل بل المغيرة اذ اتفق له ذلك ان يداوم عليهما. والله تعالى اعلم. مسألة وكانت صلاة وقيل بل لغيره اذا اتفق له ذلك ان يداوم عليهما والله تعالى اعلم. مسألة وكانت صلاته النافلة قاعدا كصلاته قائما وان لم - [01:09:53](#)

كن له عذر بخلاف غيره فانه فعل النصف من ذلك واستدلوا على ذلك بما رواه مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال

حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة - [01:10:16](#)

الرجل قاعدا نصفه نصف الصلاة فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوظأت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمر؟ قلت يا رسول

الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة وانت تصلي قاعدا - [01:10:26](#)

فقال اجل ولكني لست كاحد منكم. مسألة وكان يجب على المصلي اذا دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه. في حديث

ابي سعيد ابن في صحيح البخاري وليس هذا لاحد سواه اللهم الا ما حكاه الازاعي عن شيخه مكحول انه كان يوجب اجابة الوالدة

في الصلاة لحديث جريح - [01:10:43](#)

انه انه دعت امه وهو قائم يصلي فقال اللهم امي وصلاتي ثم مضى في صلاته فلما كانت المرة الثانية فعل مثل ذلك ثم الثالثة فدعت

عليه فاستجاب الله منها فيه. فكان من قصة من قصته ما ذكر في صحيح البخاري وغيره. وقد حكى مقررنا ولم ينكر - [01:11:03](#)

وهذا طبعاً الاخطر اذا دعت دعها والدته او والدته فعليه ان يجيب الا اذا كان في فريضة. اذا انا في فريضة فحق الله مقدم واما اذا

كان في نافلة فحق الوالدين مقدم. نعم. والجمهور على ان ذلك لا يجب ان لا يصح في الصلاة شيء من من كلام - [01:11:23](#)

للحديث الصحيح اللهم الا ما جوزه الامام احمد مخاطبة الامام بما ترك من اجزاء الصلاة لحديث ذي اليمين فالله اعلم وكان لا يصلي

على من مات وعليه دين لا وفاء له كما اخرج البخاري في صحيحه ثانياً عن سلمة ابن الاكوع. لكن اختلف اصحابنا هل كان يحرم -

[01:11:46](#)

او يكره على وجهين. ثم نسخ ذلك بقوله من ترك ما لا فلورثته. ومن ترك ديناً او ضياعاً فاليه. فقيل كان يقضيه عنه وجوب وقيل تكراً

ومن ذلك انه كان اذا دعا لاهل القبور يملؤها الله عليه نورا ببركة دعائه صلوات الله وسلامه عليه كما ثبت في صحيح مسلم -

[01:12:06](#)

عائشة رضي الله عنها ومن ذلك انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم اخذا جريدة رطبة فشققها نصفين فوضع

على كل قبر ثم قال لعل الله يخفف عنهما بال اخرج عن ابن عباس. مسألة ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم وعك في مرضه وعكا

شديداً - [01:12:26](#)

فدخل عليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديداً. فقال اجل اني يوعك كما يوعك الرجلان منكم. قلت لان

لك اجرين قال نعم رواه الشيخان مسألة ولم يمت صلى الله عليه وسلم حتى خيره الله تعالى بين ان يفسح له في اجره ثم الجنة. وان

احب لقاء - [01:12:46](#)

طاعة الله سريعاً فاختار ما عند الله على الدنيا وذلك ثابت في صحيحين عن عائشة رضي الله عنها. مسألة ومن ذلك ان الله حرم على

الارض ان تأكل اجساد الانبياء ودليل - [01:13:06](#)

عليه حديث شداد ابن اوس وهو في السنن فقد صححه بعض الائمة. لا لم تكن من هنا - [01:13:16](#)